أما عن الناحية المالية:

(لم يحدث لدينا ولم أسمع عن أي تسيُّب مالي، كنت أجمع الاشتراكات من الخلية ونجمع بعض التبرعات للجنة السجين...

لقد عملنا معاً سنوات، وعندما ترفعنا للجنة الرابطة وتوسعت العضوية لم يكن بيننا أي متفرغ...)[٥٣١]

وأشار إلى الاهتمام الحزبي بأحد الرياضيين وتقديم مساعدة طفيفة له، كما استيعاب الميول الفنية للبعض، إلى أن تشكلت لجنة إبداعية.

وأضاف «كان لنا نفس مهام الرفاق الآخرين، ولكننا لاحظنا أن الحزب يحرص أمنياً علينا، وقد اعتقل بعضنا... وكنا لا نتردد في تنفيذ أية مهمة سواء لقناعتنا أو ثقة واحتراماً للقيادة... وشخصياً كنت أفضل القيادة الجماعية بدل تمجيد الزعيم الفرد، ولم أشارك في رفع صور الزعيم.»

وعن النظر «للقيادة « أكد على ثقة عالية وقد عرف أربعة مسؤولين على مدار تجربته، إثنان متمايزان وثوريان، قاعدتهما اتبعوني وثالث عادي ورابع لم يقنع اللجنة الرابطية، «لقد تذمرنا منه فيما بيننا ولم نرفع شكوى، فهو يكلفنا بمهام ميدانية دون ان يشارك فيها، أي تقدموا، وهذا لم يعجبنا أبداً، ولكننا لم نجاهر باعتراضنا.»

ويستكمل حديثه بأن الخلية توسعت وباتت رابطة، وظهر فيها عناصر متنوعة نقابية وابداعية، وقد شجع الحزب هذه الميول ونظر باكبار للجوانب الإبداعية، وفي إحدى رسائله قال إن «دورها المستقبلي سيكون أكبر».

٨- التركيب الطبقي والاجتماعي ومركز الثقل في العمل السري

لكل بنية مركز ثقل يحافظ على توازنها وهيئتها، سواء كانت إنسانا أو بيتا...، فما هو مركز الثقل في الجبهة الشعبية؟

والبنية التنظيمية مكونة من عناصر لهم أصول طبقية ومكونة من رجال ونساء وفئات عمرية،

---

٥٣١) نفس المرجع